مسيرة البحث عن الحقيقة المضيّعة

برنامج: ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين (الحلقة الستون والأخيرة)

تُمثّل هذه الحلقة التتويج والخلاصة لرحلة امتدت عبر 60 حلقة، كشفت الخدعة الكبرى وفصلت بين واقع دنيوي مضطرب، وواقع ديني تعرّض للتحريف الشيطاني.

تسلسل كشف الحقائق عبر البرنامج:

- (الحلقات 1 - 4): صناعة تيار فكري مجتمعي.
- (الحلقات 5 - 10): العباسيون القدماء والجدد.
- (الحلقات 11 – 19): التَّقويم القمري في ضوء ثقافة العِترة الطاهرة.
- (الحلقات 20 - 59): تفكيك الانحراف العقائدي والفقهي في المذهب الطوسي.
- (الحلقة 60): زبدة القول والتشخيص النهائي.

Gemini Notebook

واقع الدُنيا.. سرابٌ خادع

حياتنا تضطرب في تجاويف واقعين: واقع الدنيا، وواقع الدين الذي تم تحريفه. وقد لخص القرآن الكريم حقيقة الواقع الدنيوي بأبلغ تصوير:

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

[تم التحقق من القرآن الكريم]

Gemini Notebook

كيف نعرف الرشد؟ القاعدة العلوية للبحث

لكي نعرف الدين الرباني الوحيد (دين العِترة الطاهرة)، يجب أولًا تشخيص أعدائه.
حَركة البحث تبدأ من معرفة الأشخاص الذين نقضوا العهود، كما يُوجهنا أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه:

«وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

ويؤكد إمام زماننا الحجة ابن الحسن صلواتُ اللهِ عليه هذا المعنى في رسالته لوصف زعماء الشيعة حينها:

«وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصابَكُمُ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

الإجماع.. بوّابة التشريع الشيطاني

أسست سقيفة بني ساعدة دينها على كذبة الإجماع، واستورد الطوسيون هذه الكذبة لتأسيس مذهبهم، محتجين بآيات تم تأويلها بالباطل:

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

الرد القرآني الماحق:

المشاقة الواردة في هذه الآية وغيرها هي **مشاقة حسيّة حدثت** والنبي الأعظم صلّى اللّه عليه وآله حيٌّ بين أظهرهم، وسبيل المؤمنين هو طاعتهم طاعتهم المطلقة للنبي الحي بينهم.

فلا علاقة للآية بتشريع بدعة الإجماع بعد رحيله!

Gemini Notebook

رزية الخميس: كشف الغطاء عن الانقلاب

عن ابنِ عباس: «لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ وَجَعُهُ قَالَ: **ائْتُونِي بِكِتابٍ** أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ. قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ **غَلَبَهُ الْوَجَعُ** (وفي رواية: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَهْجُرُ)، وعِنْدَنَا كِتَابُ اللهِ **حَسْبُنَا**. فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ. قَالَ: **قُومُوا عَنِّي**، وَلا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ»

[تمَّ الالتزام بالمصدر] [تمَّ الالتزام بالمصدر]

منعوا النبي الأعظم صلَّى الله عليه وآله من كتابة الكتاب العاصم بشعار كتاب الله حسبنا، فطردهم.

يدّعي أتباع السقيفة حرص كبرائهـم على هداية الأمة، لكن ما جرى في آخر أيام النبي الأعظم صلَّى الله عليه وآله صلى عليه وآله يفضح المخطـط لإجهاض بيعة الغدير:

Gemini Notebook

منطق الأنبياء: الطرد لا يكون للمؤمنين

القرآن الكريم يضع قاعدة صارمة: الأنبياء لا يطردون المؤمنين الذين يريدون وجه الله.

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۞ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

النتيجة المنطقية الحتمية:

بما أن النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله طردهم قائلًا «قوموا عنّي»، فهذا يعني حتمًا أنهم ليسوا مؤمنين، بل يريدون وجه الدنيا والشيطان. ولو أنهم اشتبهوا، لعادوا واعتذروا وأصرّوا على كتابة العاصم، لكنهم عجلوا نحو السقيفة!

Gemini Notebook

المآل الأسود: العودة إلى الجاهلية القهقرى

اللعنة والطرد لم يقتصرا على الدنيا، بل يمتدان لمواقف الحشر. **يصف النبي الأعظم** صلَّى الله عليه وآله **مصير صحابته في حديث الحوض:**

«بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ. فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ: وَما شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى... فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

لقد ارتدوا ونقضوا عهد الغدير، ولا ينجو منهم إلا قلة نادرة جدًا (أقل من 1٪).

Gemini Notebook

السقيفتان الشيطانيتان: من ساعدة إلى طوسي

لم يقتصر اختطاف الدين على التاريخ القديم، بل تم اختراق الموالين وتأسيس مذهب موازٍ بأسماء شيعية.

- سقيفة بني ساعدة: أسسوا دينًا شيطانيًا، دمِّروا بيعة الغدير، وادعوا الاحتكام للإجماع.

- سقيفة بني طوسي: المذهب العباسي الخامس، استوردوا أصول الفقه وعلم الرجالِ الُخالف، ضربوا الثقافة التفسيرية، ومزقوا أحاديث العِترة الطاهرة بيافطة المذهب الجعفري.

نحن أمام مسارين لا يلتقيان: مسار كوثري علوي مهدوي، يقابله مسار أَبْتَر سَقيفي عمري وطوسي نجس.

Gemini Notebook

رايات الكوفة المدعومة من النواصب

في خطبة لأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه في الكوفة، يحذر بدقة من مرجعية تلبس لباس التشيع، تملك السلطة، لكنها مسندة بدعم أعداء الدين:

«وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَظْهَرُ بِالْكُوفَةِ بِدِعامَةٍ أُمَوِيَّةٍ... وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَالدَّجَّالِينَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، فَإِنَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ دَجَّالِينَ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

توصيفٌ ينطبق تاريخيًا ومعاصرًا على المرجعيات الطوسية والبترية في النجف، التي تتلقى الدعم المستمر من كبار النواصب وأعداء العِترة.

Gemini Notebook

أَشَدُّ فِتنَةٍ مِنَ الدَّجَّالِ.. التَّستُّرُ بِالمَوَدَّةِ

العدو الأخطر هو من يخترق الصفوف مدعيًا الانتماء.
يؤكد إمامنا الرضا صلواتُ اللهِ عليه **لأحمد بن محمد الخزاز:**

«إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنا أَهْلَ البَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنا مِنَ الدَّجَّالِ. فَقُلْتُ لَهُ: يا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، بِماذَا؟ قَالَ: بِمُوالاةِ أَعْدَائِنا وَمعاداة أَولِيَائِنا. إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَطَ الحَقُّ بِالباطِلِ واشْتَبَهَ الأَمْرُ، فَلَمْ يُعْرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

هذا هو حال المراجع الطوسيين: يوالون أعداء العِترة، ويعادون شيعتها الحقيقيين، فيضلّون أتباعهم.

Gemini Notebook

مصفوفة التشخيص: الناصبة والمقصّرة

يفصل إمامنا الصادق صلواتُ اللهِ عليه **للمفضل بن عمر بين نوعين من الأعداء:**

«يَا مُفَضَّلُ، النَّاصِبَةُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَالْمُقَصِّرَةُ أَعْدَاؤُنَا» [تمّ الالتزام بالمصدر]

وجه المقارنة	الناصبة (أتباع سقيفة ساعدة)	المقصّرة (أتباع سقيفة طوسي)
العداء الأساسي	يعادون الشيعة (ويُظهرون حب أهل البيت)	يعادون العِترة (وينتقصون حقهم وسلطانهم)
الموقف من الخلفاء	يطالبون بتقديم أبي بكر وعمر وعثمان	يوافقون ظاهريًا على البراءة ممن سبق
الموقف من العِترة	لا يعرفون من فضلهم شيئًا	عرفوا فضلهم فأنكروه وجحدوه (شكّوا وقالوا: هُم بشر أمثالنا لا يملكون السلطان والقدرة)

Gemini Notebook

المُستسلمون لضلال الطوسيين: قتلة الحسين

الضرر الأكبر يقع على العوام الذين يستسلمون للتقليد الأعمى. هؤلاء يُحشرون مع قتلة الأنبياء والأئمة.

عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه:

«إِنَّ اللهَ ذَكَرَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ فِي آخِرِ الزَّمانِ، فَيَزُورُونَ قَبْرَهُ وَيَتَشافَوْنَ بِتُرْبَتِهِ».

[تمّ الالتزام بالمصدر]

وحين سُئل الإمام الرضا صلواتُ اللهِ عليه عمَّن هؤُلاء في كل زمان؟ قال:

«الْمُنْتَحِلَةُ لِوِلايَتِنَا، وَلَيْسُوا مِنَّا... فَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

Gemini Notebook

خُلاصة 60 حلقة:

الدين الرباني الوحيد هو دين العِترة الطاهرة (الفرقة الناجية وحزب الله الأوحد).
ما دونه عبارة عن أديان شيطانية ومذاهب مبتدعة ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

مَعْرِفَةُ الإِمَامِ

طوق النجاة ليس بالالتصاق بالمذهب الطوسي وتقليد الدجالين، بل بمعرفة العقيدة السليمة التي يريدها إمام زماننا صلواتُ اللهِ عليه، **وهو مسار حلقات البرنامج القادم: اعرف إمامك.**

«لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي» — **الإمام الصادق** صلواتُ الله عليه. [تمّ الالتزام بالمصدر]

Gemini Notebook